

من أحكام القرآن الكريم | 4 من 75 | سورة المائدة | الآية 1-

2 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الرابع بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين كنا في الحلقة السابقة مع الآيات مع الآيتين من اول سورة المائدة نستخلص ما يظهر لنا منه ما من احكام - 00:00:23

فنقول ويؤخذ من هذه الآيات ايضا تغيير الأحكام الشرعية من واجب ومستحب وحرام ومكره ومحاب فما جعله الله واجبا فهو واجب ولا يجوز تغييره وما جعله الله حرام فهو حرام - 00:00:51

ولا يجوز تغييره واستحلاله لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله فرض فرائض فلا تضييعوها وحد حدودا فلا تنتهوكها الواجب على المسلم أن آآ أن يقف مع أحكام الله سبحانه وتعالى - 00:01:19

فلا يحل حراما ولا يحرم حلالا لأن هذا من التشريع الذي هو من اختصاص الله سبحانه وتعالى فمن حلال أو حرام من عنده فانه جعل له جعل نفسه شريكا لله - 00:01:49

التحليل والتحريم قال سبحانه وتعالى اتخذوا احبارهم ورہبانہم اربابا من دون الله والمسیح ابن مریم وما امروا الا لیعبدوا الہا واحدا لا الله الا هو سبحانه عما یشرکون والنبی صلی الله علیہ وسلم بین - 00:02:12

كيف اتخذوا احبارهم ورہبانہم اربابا من دون الله لانهم احلاوا لهم الحرام فاطاعوهم وحرموا عليهم الحال فاطاعوهم فتكل عبادتهم ولهذا قال سبحانه وتعالى آآ لما نهى عن اكل الميّة الذي كان المشركون يستحلونه - 00:02:40

فقال ولا تأكلوا مما لم یذكر اسم الله علیہ وانه لفسق وان الشیاطین لییوحوں الى اولیائهم یجادلوکم یجادلوکم فیہ ویبرروں استحلالهم للميّة فیقولون الميّة الله زکاہا واما المزکاة فانتم ذبحتموها - 00:03:14

فكيف تحرمون ما زکاہ الله وتحلون ما ذکیتم انتم فانزل الله تعالى ولا تأكلوا مما لم یذكر اسم الله علیہ وانه لفسق وان الشیاطین لییوحوں الى اولیائهم یعنی الذین اتبعوهم من الانس - 00:03:40

لیجادلوکم ثم قال وان اطعتموهم انکم لمشرکون یشرکون بالله سبحانه التحلیل والتحرم ولهذا قال جل وعلا ام لهم شرکاء شرعا لهم من الدين ما لم یأذن به الله فهذا امر عظیم - 00:04:00

وخطير وهو تغيير الأحكام الشرعية من حرمة الى حل ومن حل الى حرمة الواجب التقید بشرع الله سبحانه وتعالى ولا دخل للافکار والعقول والمفاهیم فی هذا الامر ويؤخذ من هذه الآيات - 00:04:25

تحريم القتال في الاشهر الحرم في الاشهر الحرم تحريم القتال في في الاشهر الحرم قوله تعالى ولا شهر الحرام اي الاشهر الحرم بالقتال فيها لكن كما سبق بتفسير الآية ان جمهور اهل العلم - 00:04:57

على ان هذا نسخ فصار يشرع قتال الكفار في كل وقت عند توفر الاسباب وانتفاء الموانع ويؤخذ من هذه الآيات تحريم الاعتداء على الهدی لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدی - 00:05:24

والمراد بالهدی ما یساق الى البيت لیدیح فی الحرم تقربا الى الله سبحانه وتعالی وهو هدی تطوع او هدی واجب الهدی الواجب على

نوعين هدي النسك وهو هدي التمتع والقران - 00:05:53

والنوع الثاني هدي الجبران ما يكون عن ترك واجب او فعل محظور من محظورات الحج والعمره هذا هو الهدي كانوا يسوقونه من خارج الحرم وكان النبي صلى الله عليه وسلم ساق الهدي - 00:06:20

من المدينة ويرسل صلى الله عليه وسلم بالهدي الى المدينة اي الى مكة فلا يجوز الاعتداء على هذا الهدي حتى يبلغ محله ويذبح في المكان والزمان الذي شرعه الله سبحانه وتعالى - 00:06:46

وكذلك لا يعتدى على القلائد والقلائد ما يقلد به الهدي علامة على انه هدي بحيث يشعر او يجعل له قلادة تدل على انه هدي فلا يتعرض له فلا يجوز لاحد ان يعتدى على هذه العلامات - 00:07:09

من القلائد او الاشعار في غيرها حتى تنتمس ولا يعرف ان هذا هدي ربما يحصل التجاوز في حقه فالقلائد تحترم لانها علامات على طاعة الله سبحانه وتعالى ولها قال ولا الهدي ولا القلائد - 00:07:33

فلا يعتدى على الهدي ولا يعتدى على علاماته الفارقة بينه وبين غيره من ليس بهدي حتى يصل الى الحرم ويؤخذ من هذه الآيات تحريم تغيير علامات الهدي الدالة عليه لثلا يعطى المقصود منه - 00:08:01

كما انه يحرم الاعتداء على الهدي نفسه بمنعه وصده من الوصول الى المسجد الحرام ويؤخذ من هذه الآيات تحريم منع من قصد الحرم للعبادة من غير المشركين ولا امنين البيت الحرام - 00:08:32

اي لا تحل او تعتدوا على قاصد البيت الحرام وهو الكعبة لاجل الحج او العمرة او الاعتكاف عند المسجد الحرام هذا يمكن ولا يجوز صده الا اذا كان هناك ما يسوي الصد - 00:08:57

والمنع كأن يكون من المشركين فان الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة فسوف يغنككم الله من فضله - 00:09:20

ومن هذا يؤخذ انه يمنع اظهار الشرك والبدع في المسجد الحرام اكذ من غيره لان المسجد الحرام انما هو للتوحيد والعبادة وليس مكانا بالعقائد الفاسدة والبدعيات والخرافات - 00:09:43

ينزه البيت قال الله جل وعلا لابراهيم وطهر بيته للطائفين والعاكفين والركع السجود ان طهرا بيته ابراهيم واسماعيل وتطهير البيت يشمل تطهيره من الانجاس الحسية وتطهيره من الانجاس المعنوية وهي الشرك - 00:10:16

والبدع لانه بيت التوحيد والعبادة لله سبحانه فلا يعبد فيه غير الله جل وعلا ولا يعبد الله الا بما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عدا ذلك فانه يمنع - 00:10:47

منعا باتا ولا يجوز التساهل في هذا الامر كما يؤخذ من هذه الآيات ان المسلم حتى المسلم اذا قصد البيت الحرام يريد الافساد ويريد التخريب فانه يمنع من ذلك لانه لم يأتي لرضوان الله سبحانه وتعالى - 00:11:10

لان الله قال يبتغون فضلا من ربهم ورضوانه وهذا لم يقصد رضوان الله وانما قصد سخط الله والاساءة الى عباده هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:36